استراتيجية مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية المؤدية للعمليات الإرهابية

(دراسة سوسيولوجية لواقع المجتمع المصري منذ ٢٠١١)

رسالة مقدمة من الطالب

خالد مصطفى إبراهيم عوض

ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم شرطية – أكاديمية الشرطة – ١٩٩٩

ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٨

صفحة الموافقة على الرسالة

استراتيجية مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية المؤدية للعمليات الإرهابية

(دراسة سوسيولوجية لواقع المجتمع المصري منذ ٢٠١١)

رسالة مقدمة من الطالب

خالد مصطفى إبراهيم عوض

ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم شرطية – أكاديمية الشرطة – ١٩٩٩

ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة: **التوقيع**

١- أ.د/ فاطمة يوسف القليني

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ – كلية البنات

جامعة عين شمس

٢- أ.د/ عزة أحمد صيام

أستاذ علم الاجتماع

جامعة بنها

٣- لواء دكتور/ جمال الدين أحمد حواش

أستاذ إدارة الأزمات بأكاديمية ناصر العسكرية العليا

٤- لواء دكتور/ أحمد حسني السيد إبراهيم

أستاذ بأكاديمية الشرطة

٢٠١٨

استراتيجية مواجهة المشكلات الاجتماعية والبيئية المؤدية للعمليات الإرهابية

(دراسة سوسيولوجية لواقع المجتمع المصري منذ ٢٠١١)

رسالة مقدمة من الطالب

خالد مصطفى إبراهيم عوض

ليسانس حقوق وبكالوريوس علوم شرطية – أكاديمية الشرطة – ١٩٩٩

ماجستير في العلوم الإنسانية البيئية – معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس – ٢٠١٣

لاستكمال متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف:-

١- أ.د/ فاطمة يوسف القليني

أستاذ علم الاجتماع المتفرغ – كلية البنات

جامعة عين شمس

٢- لواء دكتور/ جمال الدين أحمد حواش

أستاذ إدارة الأزمات بأكاديمية ناصر العسكرية العليا

٣- د/ أحمد فخري هاني

مدرس علم النفس البيئي قسم العلوم الإنسانية

معهد الدراسات والبحوث البيئية – جامعة عين شمس

ختم الإجازة:

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٨

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٨ موافقة مجلس الجامعة / /٢٠١٨

٢٠١٨

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

(سورة التوبة – آية ١٠٥)

إهـــداء

لـو كـان البحـث العلمـي يهـدى لأهديتـه لـسيدي وسـندي ومـلاذي وقـدوتي ... والـداي الغـالي الأسـتاذ الـدكتور مـصطفى عـوض الـذي زرع فـي نفـسي مـا لا أسـتطيع حصره ولا يمكننـي وصفه، ومهمـا ذكرت لـن أوفيـه حقـه ولا استرسلت في عرض كرمه وفضله .. لذلك أدعو ربـي بالبركة لنا في عمره.

كما أهدي رسالتي لوالدتي وأفراد أسرتي الصغيرة الذين أعانوني بشكل دائم على إنجاز هذا العمل.

شكر وتقدير

يسرني أن أتقدم بالشكر والعرفان لكل من أسهم في إخراج هذه الرسالة، وأخص بالشكر أساتذتي الكرام **الأستاذة الدكتورة/ فاطمة يوسف القليني** أستاذ علم الاجتماع المتفرغ – كلية البنات – جامعة عين شمس، **الأستاذة الدكتورة/ عزة أحمد صيام** أستاذ علم الاجتماع بجامعة بنها، **اللواء الدكتور/ جمال الدين أحمد حواش** أستاذ إدارة الأزمات بأكاديمية ناصر العسكرية العليا، **اللواء الدكتور/ أحمد حسني السيد إبراهيم** أستاذ بأكاديمية الشرطة، **الدكتور/ أحمد فخري هاني** مدرس علم النفس البيئي– قسم العلوم الإنسانية – معهد الدراسات والبحوث البيئية– جامعة عين شمس، الذين كان لهم الفضل بعد الله عز وجل في إعداد هذه الرسالة بدعمهم وتشجيعهم المستمر، كما أتقدم بالشكر أيضاً لزملائي الكرام.

الباحث

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات السوسيولوجية الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل المشكلات البيئية والاجتماعية الناتجة عن العمليات الإرهابية وهي تهدف الى وضع إستراتيجية لمواجهة المشكلات البيئية والاجتماعية الناتجة عن العمليات الإرهابية، ولتحقيق هذا الهدف تم عمل دليل مقابلة وتم تطبيقه على عينة من الأكاديميين وأعضاء مجلس النواب والقيادات الأمنية وعدد (٧٩) مشارك وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الأغراض العلمية

واستعانت الدراسة بنظريتي الصراع: هي نظرية ماركسيةفحواها أن الصراع الطبقي يحدث في مرحلة معينة من تطور المجتمعات، وتظهر التناقضات بين القوى الاجتماعية بناء على ملكية وسائل الإنتاج. وهذا التناقض الطبقي – في نهاية المطاف– يؤدي إلى عنف سياسي يتمثل في ثورة البروليتاريا على الطبقة البرجوازية المالكة لوسائل الإنتاج.

والنظرية الوظيفية: والتى ترى أن الأوضاع الثورية تأتي عندما يكون النسق السياسي بمجمله غير متسق مع المجتمع، وهذا يحدث عندما يعاني المجتمع من حالات العجوزات الوظيفية المتعددة؛ وبالتالي لا يستطيع القيام بوظائفه مما يترتب عليه التعرض لضغوط متعددة من أجل التغيير وأظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات عينة الدراسة تشير الى اعتماد إستراتيجية للعمل على محاور ثقافية اجتماعيه للتوعية وإعداد أفراد الأمن بشكل يواكب التحديث الذي يطرأ على الجريمة المنظمة.

كما أوصت الدراسة بوضع تعريف محدد وشامل لمفهوم الإرهاب تتبناه كافة الدول والمنظمات الدولية والإقليمية.

ووجوب عقد الأبحاث والدراسات عن الآثار السياسية والأمنية المترتبة على ظاهرة الإرهاب على كافة المستويات(المحلي والإقليمي والدولي)، والعمل على التكامل فيما بينها.

بالإضافة الى عقد الاتفاقيات الدولية الثنائية أو متعددة الأطراف حول جريمة الإرهاب، وتفعيل بنودها، وتزويد الأجهزة الأمنية بالتقنيات الحديثة اللازمة لمواجهة الإرهاب بكل صوره وأشكاله.

وإنشاء وتطوير الأنظمة الأمنية، بحيث تتواكب مع التطور النوعي في العمليات الإرهابية.

عقد ميثاق شرفي دولي يختص بتحديد آليات العمل الدبلوماسي بين الدول في مجال مكافحة الإرهاب، كقضايا تسليم وتسلم العناصر المطلوبة أمنياً (الإرهابيين) عدم استغلال القنوات الدبلوماسية في تحقيق أهداف المنظمات الإرهابية.

ملخص الرسالة باللغة العربية

أولاً: مشكلة الدراسة:

إنَّ المُطَّلِعَ على التُّراث الاجتماعيّ للمُجتمع المصري يُلاحظ أنَّ المُحلِّلين، والباحثين الاجتماعيّين يُولون دراسة الظَّواهر الاجتماعيّة الّتي تتعلّق بالعمليات الارهابية والإرهابيين وبيئاتهم أهمية متزايدة، في حين أنَّ الظَّواهر الّتي تتعلّق بما بعد العمليات الارهابية لم تحظ بالاهتمامِ والعناية نفسها، وعلى الرّغمِ من وجود بعض الدِّراسات حول الظاهرة المُتشكّلة من القانون، بينما هناك معايير أُخرى مُتشكّلة من القيم، والأعراف، والعادات، والتَّقاليد، لا تستوجب مُخالفتها إيقاع عقوبات مُعيّنة من قِبل السلطة الحكومية القائمة، ممّا يجعل الحاجة ماسّة لوجود دراسات جديدة تتناول جميع أبعاد ظاهرة ما بعد العمليات الارهابية وفي المجتمع المصري.

لاشك أن العمليات الارهابية عندما تحدث في مجتمع قد يكون لها دور في تعطيل جهود التنمية كما جاء فى دراسات (مصطفى لطفى عبد العزيز محمد ٢٠٠٨، على فتحى احمد ٢٠٠٧، صفاء ابراهيم الفولى ١٩٩٢، محمد محمود بركات ١٩٩٢)

وفي بعض الاحيان يكون للعمليات الارهابية أثار سلبية تؤثر على منظومة القيم داخل المجتمع وتؤثر على انتشار بعض الظواهر السلبية وبعض الانشطة السرية داخل المجتمع كما جاء في دراسات (فرحان المشهور الشّعلان سنة: ٢٠٠٠م) (محمد على أبو سعدة ١٩٩٩). وترك هذه المشكلات بدون علاج يؤدى إلى تدهور دور الدولة في احداث التنمية باعتبارها اللبنه الاساسية في خطط الدولة لإحداث التنمية.

وقد وجد الباحثون أن معظم الدراسات التى تضع الحلول لمثل هذه المشكلة دراسات أجنبية أجريت فى بيئات تختلف ثقافياً عن البيئة المصرية ونتيجة لندرة الدراسات العربية فالدراسة الحالية سوف تسعى إلى تلافى هذا القصور فى الدراسات العربية.

وهناك جوانب أخرى هامة ظهرت من نتائج الدراسات السابقة وهى تباين بعض الدراسات من حيث عدد الأساليب والنظريات المستخدمة. فقد استخدمت بعضها أسلوباً وصفيا فقط وفى جانب آخر استخدمت بعض الدراسات الوصف والتحليل والمقارنة.